كقولها هو من الكامل المرفل فنصف البيت الاول من الشعفا والهمزة من النصف
الثاني اي الخنساء اخت صخر في رده كلام من لامها على البكا عليه روي انها
بكت عليه حتى ابيضت عيناها اه ع ق بين الجوانح هي الاضلاع التي تحت الترائب
وهي مما يلي الصدر كالاضلاع مما يلي الظهر الواحدة جانحة صحاح اه اسم والبيت
كناية عن القلب هذا النوع وهو ما زيد فيه اكثر من حرف ويحتمل ان يريد
به الذي وجدت فيه هذه الزيادة اخرا وعبارته في المطول وربما سمي هذا
الذي يكون اكثر من حرف في الاخر مذيلا وجعل مطلق ما يكون الزائد فيه
اكثر مرجع الضمير كما في الشرح مما يوثر به وبعيد عن هذا الاسم وفي قوله
وربما اشارة الى عدم اشتهار التسمية اه فتامل مذيلا لان الزيادة
في اخره كالذيل في انواعها اه ع ق والاختلاف في انواع الحروف ان يشتمل
كل من اللفظين على حرف لم يشتمل عليه الاخر من غير ان يكون مذيلا والكائن
من الناقص اه فيشترط الاجواب الشرط كلفظي تضرع تكل تمالي الخ المطول
ولفظي ضرب وفرق ولفظي ضرب وسلب اه قاله الفنري او رد ثلاثة امثلة
تنبيها على ان الحرف المتفق عليه اما في الاول او في الوسط او في الاخر اه
هو متقاربين كان يكونا حلقيين معا او شفويين معا اه ع ق فيكون المراد
بمتقاربي المخرج ما يشتمل المتحدين فيه لان الدال والطا مخرجهما واحد
وكذا الها والهمزة تامل مضارعة المضارعة المشابهة لصاحبه في المخرج
وهو ثلاثة اضرب الخ لا يخفى ان الضمير عايد على الحرف والشم جعله
عايدا على المضارع فيفسد المعنى فاحتاج الى تقدير وكانه لان الحديث
في الجناس لا في الحرف لان الحرف الاجنبي اي المباين لمقابله اما
في الاول في زايدة نحو بيني الخ اي نحو قول الحريري وهو نثر وقوله كني بكسر
الكاف وتشديد النون اي بيتي والدامس المظلم وقوله طامس اي مطموس
العلامات لا يهتدى فيه الى المراد اه ع ق الخيل الخ هو حديث وتمامه
الى يوم القيامة والخير نايب فاعل معقود او مبتدا خبره معقود ولا
يخفى تقارب الدال والطا اي في دامس وطامس لانهما من اللسان مع
اصل الاسنان وقوله وكذا الها والهمزة اي في ينهون وينأون متقاربتان

اذهما

٤٢٥

منقا

اذ هما حلقيتان وقوله وكذا اللام والرا اي في الخيل والخير متقاربان لانهما من الحنك
واللسان وان لم يكن الحرفان متقاربين اي لتباعدهما في المخرج سمي لاحقا
اذ احد اللفظين ملحق بالاخر في الجناس باعتبار جل الحروف وهو اي الحرف الاجنبي
في الكسر من اعراض الناس كسر العرض هتكه وابطاله بالرامي العيب وقوله والطعن
فيها تفسير بان يلحق العيب بصاحبها وبنا فعلة الخ عبارة ع ق وبنا فعلة
بضم الفا وفتح العين يدل على اللزوم والاعتياد لان هذا الوزن يدل في العربية
على ذلك ولا يكفي في بناء ذلك الوصف وقوع المشتق منه في الجملة تفرحون
في الارض اي تبطرون وتتكبرون فيها وبما كنتم تمرحون اي تتوسعون في
الفرح اه بيضاوي فالمرح نهاية الفرح وفي عدم تقارب الفا والميم نظر
قد يجاب عنه بان المراد من تقارب المخرج قصر المسافة بين المخرجين وان
كانا مختلفين وليس بين مخرجي الفا والميم تقارب بهذا المعنى لان الميم
من ظاهر الشفتين والفا من باطن الشفة السفلى واطراف الاسنان وانت
خبير بان هذا الجواب يدل على عدم اتحاد مخرجيهما لا على طول المسافة بينهما
فليتامل اه فنري وقال ع ق وقد يجاب بان جناس التقارب لا يكفي حتى يوجد
نوع خاص منه كان يكون الحرفان من موضع واحد مع اختلاف ما وهنا
افترق الموضعان لما علمت فالاولى لهذا البحث ان يمثل بنحو قوله تعالى وانه
على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد لان الدال والها متباعدتان مخرجا اذ الاولى من
اللسان مع اصول الاسنان والثانية من الحلق اه ان يكونا بحيث تدغم احداهما
في الاخرى اي والفا والميم لا يدغمان وقوله فالها والهمزة علة لجواب الشرط المحذوف
تقديره فلا يصح لان الها الخ وقوله ليستا كذلك اي لا تدغم احداهما في الاخرى مع انه
مثل بهما للمتقاربين نحو واذا جاءهم امر من الامن فان الرا والنون متباعدات
مخرجا لان الرا من شد اللسان على الحنك الباطني على وجه التكرار والنون
من شده على ما يقرب الاسنان العليا قال س وفي هذا نظر لان النون
من حروف الذلاقة سكن اه اي وحروف الذلاقة هي التي يجمعها قولك
مر بنفل تخرج من طرف اللسان فالرا والنون يخرجان منه ولذا احتال